جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

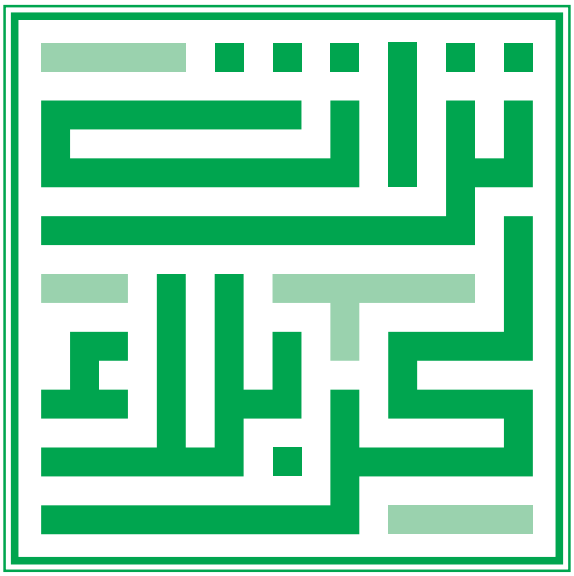

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الثالث

شهر ذي الحجة المعظم ١٤٣٨هـ / أيلول ٢٠١٧م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز ترث كربلاء 1438 هـ. = 2017-
مجلد : صور طبق الاصل، صور فوتوغرافية ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الثالث (ايلول 2017)-
ISSN ٢٣١٢-٥٤٨٩
المصادر.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعة)--نقد وتفسير--دوريات. 3. ابو المحاسن، محمد حسن بن حمادي بن محسن 1293-1344 هجري--الدور السياسي--شعر. الف. العنوان.

DS79.9. K3 A2017 8375 .VOL . 4 NO. ٣
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath@alkafeel.net

العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢ +964 770 673 3834

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدير التحرير التنفيذي

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

أ.د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ .د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حسين علي الشرهاني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار)

أ.د. جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

أ.م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م. د. علي خضير حجي (كلية التربية / جامعة الكوفة)

م.د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب / جامعة الكوفة)

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني(كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

أ.م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة التي تعنى بالتراث الفكري و الثقافي لمدينة كربلاء المقدَّسة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر

العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ-يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية

قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر:-

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

جـ تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة

(turath@alkafeel.net).

أو على موقع المجلة http://karbalaheritage.alkafeel.net/

او موقع رئيس التحرير drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة / حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ث ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

..مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى على نعمائه ومِنَنِه ونستعين به ونصلي ونسلم على صفوة أنبيائه ورسله سيِّدنا ونبيّنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد فإنَّ الأمم تعرف بعلمائها ومفكريها ومبدعيها لكونهم النخبة الَّتي ساهمت بصورة فاعلة في البناء العلمي والحضاري والثقافي، فهم السراج الَّذي تستنير به الأجيال وتقتدي، وهم الرّكيزة الأساسيّة لأيّ مجمتع من المجتمعات القائمة، وهم الرّافد المعطاء لشتّى صنوف العلومً والمعرفة، فهم مصدر يشعّ خيراً لذا سعت مجلّة تراث كربلاء على تعميق دور الدراسات ذات الطابع العلمي المبدع المتخصص بدراسة وتحليل الآثار العلميّة والاجتماعية والتاريخية لهم و لاسيما الأبحاث التي تبتعد عن النمطيّة والوصفيّة المعتادة، وستعمل هيأتا المجلّة على تنفيذ ستراتيجية مدروسة من خلال تخصيص عدد خاص كلّ عام عن عالم من علماء كربلاء ضمن محاور سيعلن عنها لاحقًا.

وأمّا في هذا العدد فتصدرت المجلّة ببحث السيد محمد المجاهد الطباطبائي أثره العلمي والجهادي، تلاه بحث عن رواة كربلاء في مصنفات الرجاليين الشيخ أبو محمد إلياس بن هشام الحائري انموذجًا، وبعده السيد فخار بن معد الحائري وكتابه الحجة على

الذاهب إلى تكفير أبي طالب، والتعليم والمدارس الدينية والحكومية في كربلاء حتَّى أواخر العهد العثمانيّ، وقد اعتادت المجلّة نشر بحث باللغة الانكليزية فخصص لذلك في هذا العدد بحث بعنوان: دور علماء كربلاء في التصدِّي للاحتلال البريطاني الأوّل، إضافة إلى أبحاث أخرى موزعة على حقول معرفية منوعة ليثري كلّ بحث حقلاً من حقول المعرفة لتتحقق بذلك وظيفة الإثراء والتنوع، ففي الأدب بحثان؛ الأول حول المضامين الجهادية للثورة الحسينية في الشعر الكربلائي، والثاني دراسة وصفية لرثاء الإمام الحسين في شعر الشيخ ابن العرندس، وفي التاريخ الاقتصادي دراسات عن السياسة الاقتصادية للدولة العباسية و أثرها في الواقع الاقتصادي في كربلاء، ومن الأبحاث ذات الطابع التاريخي الحائر الحسيني النشأة والتطور، كما روعي تنوع الأبحاث من جامعات مختلفة من داخل العراق وخارجه.

كل هذا التنوع في أبحاث العدد كان الهدف منه نشر الفكرة العلمية التي تنشدها تراث كربلاء بين صفوف المجتمع بكل أقسامه لذا فإنَّ المجلة تدعوكم لرفدها بنتاجاتكم المعرفيّة لتتسع قاعدة التوثيق بقراءات جديدة لرموز كربلاء وأعلامها وعلمائها لتعمّ الفائدة من خلال تقديم أبحاث راقية ومتفوقة علميًّا وإبداعيًّا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

رئيس التحرير

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية
لماذا التراث؟ لماذا كربلاء ؟

١ – تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة، لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة، لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ،

ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.

- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	السيد محمد المجاهد الطباطبائي أثره العلمي والجهادي (١١٨٠هـ -١٢٤٢هـ)	**م.د. شيماء ياس خضير العامري** جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
٦١	رواة كربلاء في مصنفات الرجاليين الشيخ أبو محمد إلياس بن هشام الحائري انموذجاً	**م.م. إشراق قيس فيصل الطائي** جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
٩٣	السيد فخار بن معد الحائري وكتابه الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب	**م.د. محمد حليم حسن** جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية
١٢٣	الشاعر محمد حسن أبو المحاسن ودوره السياسي في العراق الى عام ١٩٢٦	**م.م. فاطمة عبد الجليل ياسر** جامعة ذي قار كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ
١٦٥	المضامين الجهادية للثورة الحسينية في الشعر الكربلائي شعر الشيخ هادي الخفاجي الكربلائي أنموذجاً	**أ.د علي كاظم محمد علي المصلاوي** جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية

١٩١	دراسة وصفية لرثاء الامام الحسين عليه السلام في شعر الشيخ ابن العرندس الحلي	**أ.م.د. محمود آبدانان مهدي زادة** **أ.م.د. غلام رضا كريمي فرد** أياد نيسي/ طالب ماجستير لغة عربية جامعة الشهيد تشمران الأهوازية كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية قسم اللغة العربية و آدابها
٢٣٥	الحائر الحسيني- النشأة و التطور	**م.د. شهيد كريم محمد** جامعة ميسان كلية التربية قسم التاريخ
٢٨٣	التعليم و المدارس الدينية و الحكومية في كربلاء حتى اواخر العهد العثماني ١٩١٤	**م.م. انتصار عبد عون محسن السعدي** جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم التاريخ
٣٣٥	السياسة الاقتصادية للدولة العباسية وأثرها في الواقع الاقتصادي في كربلاء	**م.م. ميثم عبيد جواد** وزارة الشباب مديرية شباب كربلاء فرع الهندية
19	The Role of Karbala Scholars in Confronting the British Occupation	**Asst. Lect. Ahed Mohammed Al Amiri** Karbala General Directorate of Education

السيد فخار بن معد الحائري
وكتابه الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالبٍ

Al – Sayyd Fakhar Bin Maad Al- Ha'iry and His Book Al- Hujja ala' Al- Thahib ila Takfer Abi Talib (The Evidence to those who call Abi Talib unbeliever)

م.د. محمد حليم حسن

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية

Lecturer Dr : Muhammad Haleem Hasan

Babil University / College of Education for Human Sciences / Department of Arabic Language

Malkrye107@gmail.com

الملخّص

يدور موضوع هذا البحث حول مسألة مهمّة جداً، شغلت الفكر الفقهي كثيراً ابتداءً من القرون الإسلامية الأولى ووصولا إلى العصر الحديث وهي إيمان أبي طالب عم الرسول ﷺ من عدمه، فقد كثرت الروايات والكتب المؤلّفة في هذا الموضوع، ومن أفضل الكتب التي وضحت هذه المسألة بالأدلة والبراهين هو كتاب(الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب) للسيد فخار بن معد.

يسعى هذا البحث إلى التركيز على هذا الكتاب ومؤلِّفه (بصورة وصفية) وبيان أهميته ومنهجه الذي جعله من أهم كتب العصر في تلك المرحلة؛ ولأجل تحقيق ذلك لابدّ من القيام بمجموعة أمور أولها: الكشف عن طبيعة العصر الذي عاش فيه، ثمَّ الوقوف على سيرة السيد فخار بن معد الحائري الذي ذكرته العديد من المصادر المختصة بعلم الرجال، ثم ننتقل بعد ذلك إلى الكتاب الموأ إليه والوقوف على مباحثة وفصوله بشيء من التفصيل، راجياً من الله تعالى توفيقي إلى ما أصبو إليه.

Abstract

The present research tried to concentrate on Al – Sayyd Fakhar Bin Maad Al- Ha'iry and His Book Al- Hujja ala' Al-Thahib ila Takfer Abi Talib ' and to show its importance and approach which contributed to making it the best book during that period . To achieve this, a number of things should be considered : First, bringing into view the nature of the period in which he lived ; second, mentioning the biography of Al – Sayyd Fakhar Bin Maad Al- Ha'iry as mentioned in a great number of reference specialized in genealogy and man's life . Third, a reference was given to his book, the subject of the present study to show its chapters and sections and talk a bout them in detail . May Allah, the Most High, help me achieve this goal

المقدّمة

مما لاشك فيه أن مدينه كربلاء شهدت نشاطاً علمياً ملحوظاً و منذ وقت مبكر يرجع الى نهاية العصر العباسي الأخير اذ كانت قبله للعلم و العلماء ومن بين من كان له باعاً علمياً مرموقاً من علماء مدينه كربلاء السيد فخار بن معد الحائري (ت٦٣٠ هـ) ينتمي السيد فخار بن معد الى أسرة ذات مكانه رفيعة من الناحية الاجتماعية و العلمية فيرجع نسبه الى السيد إبراهيم المجاب أما من الناحية الاجتماعية فوالده كان نقيب الأشراف في الحائر الحسيني المقدس وانسجاماً ومنهج البحث العلمي فقد قسم البحث على هذه المقدمة و مبحثين و خاتمه تضمن المبحث الأول دراسة لسيرة السيد فخار بن معد الحائري الذي قسمه بدوره على عصره و اسمه وأسرته وشيوخه وتلاميذه و جانب مهم من مكانته العلمية أما المبحث الثاني فقد خصص لتسليط الضوء على كتابه الحجه على الذاهب الى تكفير أبي طالب وقد اعتمد البحث على مجموعه مهمه من المصادر والمراجع .

المبحث الأول

ترجمة السيد فخار بن معد الحائري(... ٦٣٠هـ)

أولاً: عصره

ينتمي السيد فخار بن معد الحائري إلى القرنين السادس و السابع الهجري؛ وبذلك تتداخل حياته بين هذين القرنين اللذين يعدَّان من أسوأ الأزمان التي مرّت على الدولة الإسلامية وخصوصاً في العراق، فالصراع على السلطة مزَّق وحدة الدولة العربية وحوّلها إلى إقطاعات بيد القادة والغلمان، فكثر الفساد وسادت السرقات والأمراض فضلاً عن حالة الفقر المدقع الذي ملأ العراق فالكثير من الأسر لا تجد لقمة العيش مقابل البذخ والإفراط في قصور الخلفاء والولاة والقادة[1].

فالحالة السياسية في غاية الاضطراب والانحراف من دون أية بارقة أمل لتعديل المسار، لكن يقابل ذلك الاضطراب السياسي تقدّم وازدهار علمي أدبي شاع في هذين القرنين، فقد كثرت العلوم وتنوَّعت مصادر الترجمة، واتسع خيال الشعراء فظهر الشعر الفلسفي حاملاً لواء الاختبار والتفكير، وتمّ تكوين الانتقاد الشعري والأدبي، كما ظهرت الروايات والقصص الخيالية والحماسية-لكن ليست كالروايات والقصص الحديثة بل مع ما يتلاءم مع خصوصية العصر آنذاك- وظهر الفهرس والترتيب في نهاية الكتب فضلاً عن الجهود الفقهية في المراكز الدينية التي تعد كربلاء من أوضحها في تلك المرحلة الزمنية، فضلاً عن انتشار المكتبات ودور العلم في كثير من مدن العراق. لتكون الحالة الثقافية على النقيض مع الحالة السياسية،

وهذا طبيعي فطالما عاكس العلم والأدب الظرف السياسي وتفوّق عليه[٢].

في هذه الأجواء برز السيد(فخار بن معد الحائري) ليمثِّل هذا العصر فقهياً وأدبياً في مدينة كربلاء.

ثانياً: اسمه وكنيته

هو فخار بن معد بن أحمد بن محمد بن محمد المكنى بأبي الغنائم بن الحسين شيتي بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن السجاد بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي صلوات الله عليهم أجمعين[٣].

ويكنّى بشمس الدين أبي علي، وكان رجلاً فاضلاً، نسّابة، فقيهاً، إمامياً، أديباً، شاعراً، من أهل الحائر في العراق[٤] احتل مركزاً مرموقاً بين علماء وفقهاء عصره، فنجده في معظم أسانيد الرجال في عصره والعصور التي تلته[٥].

تؤكِّد المصادر أنَّه ولد في العراق وتحديداً في الحلّة[٦]، وأغلب الظن أنَّه ولد في منتصف القرن السادس الهجري أو أبكر قليلاً، لكنَّ المصادر التي تناولت حياة هذا الفقيه لم تذكر سنة ولادته لا من بعيد ولا من قريب، لتبقى سنة ولادته مجهولة للقارئ.

ثالثاً: أسرته

لم تذكر المصادر والمراجع المترجمة للسيد (فخار بن معد) تفاصيل أسرية عنه (كزوجته وأبنائه)، لكن يذكرون أنّ له ابناً اسمه (عبد الحميد) وكان

فاضلاً محدثاً، راوية، يروي عنه تلامذة ابن شهرآشوب، ويروي هو عن والده السيد فخار وغيره الكثير، كما روى عنه رضي الدين علي بن عبد الكريم بن السيد أحمد بن طاووس[٧].

ينتمي السيد (فخار بن معد) إلى عائلة ذات مكانة رفيعة اجتماعياً وعلمياً، فأصله يرجع إلى الرسول ﷺ وإلى الأئمّة الطاهرين وأقربهم السيد إبراهيم المجاب -الذي ذكرناه سابقًا- وعلمياً كان أبوه كما ذكره صاحب (غاية الاختصار) نقيباً للأشراف في الحائر الحسيني المقدّس، وذكره بقوله:

النقيب الطاهر معد، كان ذا جاه عريض وبسطة عظيمة وتمكّن تام، وقد مدحه الشعراء

ومنهم شرف الدين أبو جعفر بن أبي زيد نقيب البصرة بقوله:

جزى الله خيراً آل موسى بن جعفر ... بني الكاظم العفّ الإمام المطّهر

فبيتهُمُ خيرُ البيوت ومجدهم ... لهُ مفخرٌ يسمو على كل مفخر

فقد كان ذو المجدين ابناه بعده ... وقد شاهدوا عدنان قبل المعمر

فإن كذّب الأقوام صدق مقالتي ... ولم يعرفوها فانظروا إلى المشجر[٨]

على هذا كان السيد (معد) من الأعلام المشهورين في الحائر المقدّس وقد روى عن فقهاء وعلماء آنذاك، ولما لبَّى نداء ربه صُلّي عليه ودفن بالحائر ورثاه ابنه فخار بقوله[٩]:

أبـا جـعـفـرٍ إمّـا ثـويـت فـقـد ثـوى بمثواك علم الدين والحزم والفهم
سيبكيك حلّ المشكل الصعب حله بشجوٍ ويبكيك البلاغة والعلم

ليمسك السيد (فخار بن معد) الزعامة العلمية في عائلته بشكل رسمي منذ ذلك الحين أي بعد وفاة والده.

رابعاً: شيوخه

تلقّى السيد (فخار بن معد) علومه على يد جملة من الشيوخ الأكفاء في عصره أوّلهم كان والده ثمَّ قرأ على يد ابن إدريس[١٠] صاحب(السرائر) وشاذان بن جبريل القمّي[١١]، والشيخ أبي الفضل الحسين الحلّي، والإمام أبي علي بن عبد الله التقي العلوي الحسيني النسّابة، والسيد صالح النقيب أبي منصور بن معية العلوي، والشيخ أبي الفتوح نصر بن علي بن منصور الخازن العلوي الحائري، والسيد النقيب أبي جعفر بن محمد بن أبي زيد العلوي الحسني البصري، و أبي العز علي بن محمد الغويقي، وعميد الرؤساء منصور هبة الله بن حامد الكاتب اللغوي، والشيخ أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد الجوزي الواعظ البغدادي، وغيرهم الكثير[١٢].

فلا يخفى على أحد مقدار العلمية التي حازها هذا الرجل جرّاء القراءة على هذا الجمع الفقهي العلمي؛ ونتيجة لعلميته فقد روى كثير من تلامذته الذين نهلوا من علومه سنين طويلة .

خامساً: تلامذته

روى عن السيد(فخار بن معد الحائري) جمع غفير من طلاب العلم والمعرفة منهم ولده الجليل عبد الحميد بن فخار، والمحقّق الحلّي صاحب (الشرائع) والسيد جمال الدين أحمد بن طاووس، وأخوه رضي الدين علي بن طاووس، ووالدهما السيد سعد الدين موسى بن جعفر بن طاووس، والشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلّي (والد العلّامة الحلي)، والشيخ الجليل مفيد الدين محمد بن علي بن محمد بن جهم الأسدي، والسيد الجليل صفي الدين محمد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي البغدادي، والناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بن المستنجد، وغيرهم الكثير[١٣].

سادساً: علميته

ولعلَّ من أبرز المواقف التي تؤكّد علميته ومكانته الرفيعة بين علماء عصره إجازة ابن طاووس له المتوفّى سنة(٦٧٣) [١٤] فتروي كتب التراجم أنَّ السيد (فخار بن معد) اجتاز بوالده مسافراً إلى الحج، فأوقفه والده بين يدي ابن طاووس فتحاورا فقال له ابن طاووس: أجزت لك ما يجوز لي روايته، ثمَّ قال: ستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به [١٥].

فإجازة السيد ابن طاووس له تدل على ثقته به وبعائلته علمياً آنذاك، وبذلك أصبح السيد فخار من علِّية القوم الفقهي في دراسة ورواية الحديث النبوي، فما كان منه إلّا أن استثمر هذا التفوق في خدمة الدين والمعرفة وآل بيت الرسول صلى الله عليه وآله.

ولم يقتصر دور مترجمنا على الدرس والتعليم فقط بل ألّف كتباً عدّة منها:

١. كتاب الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب (موضوع بحثنا).

٢. الروضة في الفضائل والمعجزات.

٣. المقباس في فضائل بني العباس[١٦].

ومما يدل على علميته أيضاً أقوال العلماء والفقهاء عند الحديث عنه، فقد وصفه معظم من تكلَّم عنه بأنّه كان "عالماً، فاضلاً، أديباً، محدثاً، من عظماء وقته في الدين والدنيا؛ ولذلك لم يخل من ذكره سند من أسانيد علمائنا"[١٧].

وعلى هذا الأساس احتل السيد (فخار بن معد) مكانة علمية رفيعة بين علماء وفقهاء عصره، ولعلَّ كتاب (الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب) وطريقة تقديمه لهذا الكتاب خير دليل على الفكر العلمي الذي يمتلكه السيد فخار.

سابعاً: ثقافته الشعرية

ويضاف إلى علميته أنَّه كان شاعراً لكنَّه لم يكن مكثراً من الشعر، على أنَّ ما ورد إلينا من مواقف شعرية تخصه تكشف لنا نسبياً أنَّه كان من الشعراء المجيدين خصوصاً أنَّ أهل النقد يربطون الإجادة بالقلّة الشعرية ففي إحدى رحلاته إلى مدينة السلام أيام الوزير القمّي[١٨]، قال شعراً يروم فيه الشفاعة عند هذا الوزير في خراجه، وكان ابن الوزير فخر الدين القمّي وسيطاً بينهما فقال:

إنّي أمتُّ بما بين الوصي أبي ... وبين والدك المقداد في النسب

ولي أواصر أخرى هنّ معرفتي ... بالفقه والنحو والتاريخ والأ دب

ولي خراج ثقيل لا أقوم به ... إلّا بُعيد مشقات تبرح بي

كن شافعي عند مولانا أبيك أكن ... لك الشفيع غداً في الحشر عند أبي

فلما سمعها ابن الوزير قال له: أيُّها السيد الله شاهد عليك إن شفعت لك عند أبي تشفع لي غداً عند أبيك؟ قال: نعم، فدخل إلى أبيه وعرفه الموقف، فخفف خراجه وتواصل معه[١٩].

ويقول أيضاً:

سأغسل أشعاري الحسان وأهجر الـ قـوافـي وأقـلـي مـا حييت القوافيا
وألـوي عـن الآداب عنقي وأعـتـذر لـهـا بـعـد حتى مـا أرى الـقـوم قاليا
فـإنِّـي أرى الآداب يـا أمّ مـالـك تـزيـد الـفـتى مـمـا يـروم تـنـائـيـا[٢٠]

ومن خلال هذه الأبيات التي عثرنا عليها في كتب التراجم الخاصة بالسيد فخار بن معد الحائري تتكشف لنا نسبياً قدرته الشعرية مؤكّدة على قيمته الأدبية العالية، فالقارئ لأشعاره على قلّتها يفهم المعنى من دون عناء، فهو يستطيع إيصال الفكرة بسهولة للمتلقي، كما استخدم الشعر لغايات خاصة به.

المبحث الثاني

كتاب (الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب)

يعد كتاب(الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب) والمعروف أيضا بـ(إيمان أبي طالب)[٢١] علامة بارزة في حياة السيد(فخار بن معد) وبه يعرف أكثر من غيره من الكتب التي ألّفها في الفقه والدين عموماً، وهو كما يقول الحر العاملي بأنَّه: «كتاب عالي القيمة مفيد حسن جيد»[٢٢] وقد احتل هذا الكتاب الصدارة في موضوعه آنذاك فقد ذكرته عشرات المصنّفات الفقهية رغم وجود العديد من المؤلّفات في موضوع موت أبي طالب على الكفر ومنها:

منى الطالب في إيمان أبي طالب: لأبي سعيد محمد بن أحمد الخزاعي النيسابوري[٢٣].

البيان في خيرة الرحمن: لأبي الحسن علي بن بلال المهلَّبي[٢٤].

إيمان أبي طالب: لأحمد بن محمد الكوفي[٢٥].

منية الطالب في أبي طالب: حسين الطباطبائي[٢٦].

إثبات إسلام أبي طالب: محمد معين بن أمين الهندي[٢٧].

إيمان أبي طالب: للشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان الحارثي المذحجي[٢٨].

منية الطالب في حياة أبي طالب: السيد حسين القبانجي[٢٩].

إيمان أبي طالب: للشيخ احمد بن محمد الجرجرائي[٣٠].

فضلاً عن مئات المصنّفات التي كان موضوعها إسلام أبي طالب، لكنَّهم لم ينالوا شهرة كتاب مترجمنا وربَّما يعود ذلك إلى المنهج المتبع من قبل المؤلّف في تقديم الحجج والبراهين؛ لدحض أو إثبات ما يريده.

تقوم فكرة الكتاب على أساس الرد على من قال بموت أبي طالب وهو على كفره، وفيه تنقسم الأمّة في أبي طالب عليه السلام على ثلاث فئات: الأولى ترى أنَّه مات مشركاً، والثانية ترى أنَّه مات مسلماً صراحة، وأخرى ترى أنَّه أسلم لكنَّه كتم ذلك. وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة إنَّه تُروى في إيمانه أخبار كثيرة، كما روي في موته على دين قومه أخبار كثيرة أيضاً(٣١).

فالفئة التي رأت أنَّه أسلم(٣٢)، ترى أنَّه منذ بعث النبي محمد صلى الله عليه وآله أسلم أبو طالب عليه السلام وصدَّق رسالته، لكنَّه لم يظهر إيمانه. بل كان يكتمه ليتمكَّن من القيام بنصرة الإسلام، وحجَّتهم لو أنَّه أعلن إيمانه مثل بقية المسلمين؛ لنفرته قريش وطردته وبغضته، ويروون الكثير من الشواهد على إسلامه منها: حمايته للرسول صلى الله عليه وآله، وتحمّله الأذى عنه، وصراحته في أشعاره المتواترة عنه، وسماع العباس قوله (لا إله الله إلّا الله) وهو يحتضر. وزاد الذين قالوا بإسلامه أنّه ليس بحاجة إلى هذا العذاب والقطيعة من قومه، وهذا الحصار لأكثر من سنتين لو لم يكن مسلماً، والجميع كانوا مسلمين، ولم يستثنَ منهم أحدٌ. فضلاً عن شعره المفعم بالروح الإسلامية والدعوة إلى محمد صلى الله عليه وآله، وحضَّه ابنه عليّاً كي يكون مع ابن عمِّه، ويكمل جناحه في الصلاة. فهذا إيمان صريح بالدعوة. مع العلم أنَّ الذين قالوا بإيمانه صراحة هم الشيعة الإمامية، والزيدية، وبعض شيوخ المعتزلة، وجماعة من الصوفية، وفئة قليلة من السنة.

أمّا الذين لم يروا أنَّه أسلم، ويصرون على موته كافراً فهم جمهور السنة، ويرون أنّه كان يدافع عن ابن أخيه عليه السلام، لوصاية أبيه عبد المطلب، أمّا حديث العباس وسماعه أنَّه قال (لا إله إلّا الله) فهي شهادة غير مقبولة، لأنَّ العباس

كان كافراً، ولا تقبل شهادة كافر، وأنَّ النبي ﷺكثيراً ما طلب من عمّه إعلان إسلامه، لكنَّه كان يحجم عن ذلك كما تروي كتب السيرة النبوية(٣٣).

وانطلاقاً من هذه المواقف ظهرت كتب عدّة كل منها يؤيد مذهبه، فكانت هنالك كتب تؤيد إسلامه وتؤكد أنَّ أجندة سياسية تقف وراء عدم القول بذلك. في المقابل أُلّفت كتب ترفض القول بذلك، وكتاب (الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب) للسيد فخار بن معد الحائري من أبرز الكتب التي تمثِّل الطائفة الأولى.

إنَّ المنهج المعتمد في هذا الكتاب يقوم على أساس وضع النتائج أمام القارئ ثمّ يبحث عن الأسباب محاولاً تفنيد هذه النتائج التي ترويها مصادر أبي طالب. وهو منهج عقلي يرتبط بالأدلة والبراهين التي تعضد الأفكار أو تنفيها تماماً، وقد سخّر هذا المنهج لخدمة فكرته الرئيسة ألا وهي إبطال قول من قال بموت أبي طالب مشركاً، معتمداً في ذلك على أقوال الثقات من أهل عصره والعصور السابقة له، مدخلاً القرآن الكريم والسنة النبوية ضمن أدلته الرافضة لإشراك أبي طالب عند موته، وقد التزم هذا المنهج العقلي من بداية الكتاب إلى نهايته. والكتاب طبع مرات عدّة(٣٤) وأوّل طبعة له كانت في النجف الأشرف تحت إشراف المطبعة العلوية عام(١٣١٠هـ) ثمّ حقَّقه السيد محمد بحر العلوم وصدر عن دار نشر (سيد الشهداء) في قم عام(١٤١٠هـ) بطلب من صاحب مكتبة النهضة في بغداد الذي يسميه المحقّق الأخ (حياوي)(٣٥) فعمل فيه منهج التحقيق المعروف ليظهره بهذه الصورة التي بين أيدينا، وهو كتاب قيّم التحقيق بذل فيه الجهد الكثير من قبل

محقّقه في سبيل إنجاز هذا الكتاب على أفضل ما يكون. وقد اعتمدنا التسمية الثانية للكتاب وهي(الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب) وليس (إيمان أبي طالب) لكثرة المصنّفات تحت العنوان الأخير.

يبدأ الكتاب بمقدّمة تتضمَّن سبب اختيار هذا الموضوع فيقول: «فإنّي رأيت جماعة من المنتمين إلى الإسلام، المنتحلين للإيمان يثبتون أنَّ أبا طالب بن عبد المطلب بن هاشم – تغمّده الله برحمته – في حيز الكافرين، ويعدّونه في عداد الجاحدين، مع ما يرون من أشعاره الشاهدة بصحة إيمانه، ويؤثرون من أخباره المؤذنة بإيمانه بغضاً منهم لولده أمير المؤمنين وحسداً لفارس المسلمين، حيث كان لا تكسر عوده العواجم، ولا يقرع صفاته المزاحم كما قيل فيه:

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله ... فالقوم أعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسداً وبغياً إنَّه لدميم[٣٦]

حتى أنّهم ليقطعوا على عبد المطلب بن هاشم، وآمنة بنت وهب أم الرسول ﷺ بالكفر ويرمونهما بالإشراك تشييداً لمقالتهم، وموافاة لبهتهم...»[٣٧].

وبناء على ذلك يكون السبب وراء تأليف هذا الكتاب هو رفع الشبهة عن أبي طالب عليه السلام، والرد على أصحاب الفتنة من الأموية الذين حاولوا الطعن بكل ما يرتبط بعلي بن أبي طالب رضوان الله عليه ..

ثمّ يدخل بعد هذه المقدّمة إلى صلب موضوعه مقسّماً كتابه على عشرة فصول معتمداً -كما ذكرنا سابقاً- على الأدلة العقلية وأقوال الثقات في تفنيد مقولة كفر أبي طالب عليه السلام، فبدأ الفصل الأوّل بتعريف لمفهوم الإيمان

في اللغة وعند المتكلمين، مؤكّداً على إجماع الأئمّة على إسلام أبي طالب ﷺ قبل وفاته وعلى يد الرسول ﷺ، مؤكّدًا أن إجماع الأئمّة يعد حجّة بدليل قول الرسول ﷺ: «إنّي تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما أن تمسّكتم بهما لن تضلّوا، حبلان ممدودان لن يفترقا حتى يردا علي الحوض»(٣٨) وكذلك قوله « أرجو لأبي طالب كل خير» وحديث الإمام علي ﷺ " نور أبي طالب ليطفئ أنوار الخلائق إلّا خمسة، نور محمد وفاطمة، والحسن والحسين، وبقية الأئمة..." وكذلك قول الإمام علي بن موسى الرضا " إن لم تقر بإيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار"(٣٩).

وبعد ذلك ينتقل إلى حديث (الضحضاح)(٤٠) وهو أساس هذه التهمة وفيه روايات عدة نختار منها رواية العباس بن عبد المطلب إذ سأل الرسول ﷺ فقال: يا رسول الله هل نفعت أبا طالب فإنَّه كان يحوطك ويغضب لك، فقال الرسول: نعم هو في ضحضاح من النار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار(٤١).

فيورد الأدلة والأقوال الصادرة من آل الرسول ﷺ في دحض هذا الحديث كأقوال الإمام الباقر والصادق ﷺ، مؤكداً أنَّ مصدر هذا الحديث غير موثوق؛ لأنَّه يتمثّل بالمغيرة بن شعبة المعروف بعدائه لأهل البيت ﷺ، كما أنَّ معظم كتب الرجال تؤكّد عدم الثقة به(٤٢).

ثمّ يواصل الأخبار الدالة على إيمان أبي طالب ومنها وصية الإمام الصادق ﷺ بالصلاة في الكعبة عن أبي طالب لمن لديه حاجة، فضلاً عن شهادة العباس بن عبد المطلب، وأبي بكر على صحة إيمانه قبل وفاته(٤٣).

وفي الفصل الثاني يردّ على الذين استغلوا الآية الكريمة﴿ **إنّك لا تهدي من أحببت ولكنَّ الله يهدي من يشاء، وهو أعلم بالمهتدين**﴾ (٤٤) في القول بكفر أبي طالب عند موته، فكان رده معتمداً على الأدلة فأوضح بدايةً سبب نزول هذه الآية الكريمة وهو أنَّ الرسول ﷺ لمّا أصيب في المعركة، دعا للقوم بالهداية، فنزلت هذه الآية الكريمة، فضلاً عن وجوه أخرى في سبب نزولها. مؤكّداً أنَّها لا تخص أبا طالب؛ لأنَّها نزلت عام(٣هـ) في غزوة (حنين) وأبو طالب توفّي قبل الهجرة، ثمَّ ردَّ قولهم إنّ الرسول ﷺ منع علياً وجعفراً من ميراث أبيهما؛ لأنَّه مات كافراً وأجاز ذلك لعقيل وطالب؛ لأنَّهما كانا على الكفر(٤٥).

فكان الفصل الأوّل والثاني عمدة هذا الكتاب من حيث المناقشة والتحليل، ثمّ انتقل في الفصول الأخرى إلى ذكر مجموعة من المواقف التي تخص أبا طالب وهي تردّ ضمناً على مقولة تكفيره فجاء الفصل الثالث بمجموعة من الأحاديث الصادرة من الرسول ﷺ في حب واحترام أبي طالب عليه السلام فلو كان أبو طالب كافراً لما ودَّه الرسول ﷺ؛ لتحريم الله تعالى اسمه ذلك.(٤٦)

كما ذكر في الفصل الرابع مواقف أبي طالب تجاه الرسول ﷺ ورعايته له، وكلامه في يوم خطبة خديجة بنت خويلد على الرسول محمد ﷺ، وذكر نعي أبي طالب عليه السلام قريشاً؛ لأنَّها تحالفت ضد الرسول ﷺ، مؤكّداً على صحة نبوَّته وإيمانه بها(٤٧) ثمَّ ذكر قطعاً من أشعاره التي تؤكِّد إيمانه معتمداً في ذلك على المضمون والهدف الذي حملته هذه الأشعار فذكر قوله(٤٨):

ألا مـن لهـمّ آخـر الـليـل معتم ... طـواني وأخـرى النجم لم يتقحّم
طـواني وقـد نـامـت عـيـون كثيرة ... وسـامـر أخـرى سـاهـر لم يـنـوّم
لأحـلام قـوم قـد أرادوا محمداً ... بظلم ومـن لا يتّقي البغي يظلم
سعوا سفهاً واقتادهم سوء أمرهم ... عـلى خائل مـن رأيهـم غـير محكم
رجـاء أمـور لم يـنـالـوا انتظامها ... ولو حشدوا في كل بدو وموسم
يـرجّـون منـه خـطـة دون نيلها ... ضرابٌ و طعن بالوشيج المقوم
يـرجّـون أنْ نسخى بقتل محمد ... ولم تختضب سمر العوالي من الدم
كذبتم وبيـت الله حتى تفلقوا ... جمـاجـم تلقى بالحطيم وزمـزم
وتُـقـطـع أرحـامٌ وتنسى حليلةٌ ... حليلاً، ويغشى محـرّم بعد محرّم
هُم الأسد أسد الزأرتين إذا غدت ... عـلى حنق لم تخـش إعـلام معلم
فـيـا لبني فـهـر أفـيـقـوا ولم تقم ... نـوائـح قـتـلى تـدّعـي بـالـتـندم
على ما مضى من بغيكم وعقوقكم ... و إتيانكم في أمـركـم كـل مأثم
وظلم نبي جـاء يدعو إلى الهدى ... وأمر أتى من عند ذي العرش قيم

أيقول عاقل بعد هذه الأبيات أنَّ أبا طالب مات كافراً؟! وقد أعلن صراحة عن دعمه وثقته بالرسالة المحمدية، كلا إنَّهم يلحدون.

إنَّ المكانة الكبيرة التي يتمتع بها أبو طالب عليه السلام حفظت محمداً وأتباعه كثيراً من كيد المشركين وأقرانهم من اليهود وبمجرّد وفاة أبي طالب عليه السلام جاء الأمر الإلهي مؤكّداً على الهجرة إلى الحبشة فليس هناك من يوقف المشركين بعد وفاة أبي طالب عليه السلام. لقد هاجر المسلمون ووعدهم الرسول صلى الله عليه وآله باللحاق بهم، لكن كيف يتم ذلك بعيداً عن عيون المشركين، هنا يستلم الإمام علي بن أبي طالب رضوان الله عليه الدفَّة مكان أبيه رحمه الله لتكمل هذه العائلة نصرة الإسلام والرسول صلى الله عليه وآله بكل ما تملك من أموال ودماء، كان هذا الكلام محور الفصل الخامس الذي تناول وفاة أبي طالب عليه السلام وخديجة بنت

خويلد عليها السلام، ثمَّ هجرة النبي إلى الطائف، ثمَّ إلى المدينة المنورة، فضلاً عن موضوعات أخرى تؤكِّد إيمان أبي طالب عليه السلام(٤٩).

وهكذا يواصل في بقية فصوله فيذكر موت أبي طالب عليه السلام وأمر الرسول صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام بغسل أبيه والاهتمام به وتحنيطه ويقول مقولته المشهورة "والله لأشفعنَّ لعمّي شفاعة يعجب بها أهل الثقلين" ذاكراً مبيت علي عليه السلام مكان الرسول صلى الله عليه وآله(٥٠).

إنَّ اتباع هذا المنهج القائم على إيراد المواقف والأقوال الدامغة لا يسمح للطرف الآخر أن يحاول الرد أو التفنيد بل يلجمه الحجج فيولّي وجهه مهزوماً ذليلاً.

لقد كانت أخلاق وقيم أبي طالب عليه السلام معروفة عند العرب، فهذا أكثم بن صيفي الحكيم المعروف يؤكِّد أنَّه تعلم الرئاسة و الحلم والسياسة من أبي طالب عليه السلام، لكن كل هذه الهجمة على عم الرسول صلى الله عليه وآله ماهي إلّا كيد لأبنه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهي بتدبير أموي باغ أريد منه تشويه السيرة الهاشمية بكل شكل ممكن، فكان الطعن برأس بني هاشم أفضل الطرق وأقصرها، حتى إنَّك لتجد الخليفة عمر يقطع الجنة لزهير بن أبي سلمى لبيتين قالهما، لكنَّ أبا طالب مع مواقفه المشهورة في نصرة الإسلام في نظر الكثيرين مات كافراً؟!(٥١).

وفي نهاية الكتاب يبيّن المؤلّف علَّة عدم إعلان أبي طالب لإيمانه: أنَّه كان سيد قريش غير مدافع، ورئيسها غير منازع، وكانوا له ينقادون ولأمره يطيعون وهم على ذلك بالله تعالى كافرون، وللأصنام يعبدون، فلمّا أظهر الله دينه وابتعث نبيه صلى الله عليه وآله سعى أبو طالب إلى نصرته وإظهار دعوته، وهو برسالته من المؤمنين، وببعثته من الموقنين، وهو مع ذلك كاتم لإيمانه، ساتر لإسلامه؛ لأنَّه لم يكن قادراً على نصرة النبي صلى الله عليه وآله وتمهيد الأمور له بنفسه خاصة دون أهل بيته وأصحابه وعشيرته وأحلافه،

وكانوا على منهاج قريش في الكفر، وكان أبو طالب لا يأمن إذا أظهر إيمانه وأفشى إسلامه أن تتمالى قريش عليه، ويخذله حليفه وناصره، ويسلمه حميمه وصاحبه، فيؤدي ذلك الفعل إلى إفساد قاعدة النبي ﷺ والتغرير به، فكتم إيمانه استدامة لقريش على طاعته والانقياد لسيادته ليتمكّن من نصرة النبي ﷺ، وإقامة حرمته والأخذ بحقه، وإعزاز كلمته، ولهذا السبب كان أبو طالب يخالط قريشاً ويعاشرهم ويحضر معهم مآدبهم، ويشيد معاهدهم، ويقسم بآلهتهم، وهو مع ذلك يشوب هذه الأفعال بتصديق الرسول ﷺ والحث على أتباعه.(٥٢) وهو بذلك كمثل أصحاب الكهف، و كمؤمن آل فرعون يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم، إنّه السلاح الخفي للرسول ﷺ في مقاومة الظلم والطغيان القريشي، الذي استعمل الوسائل كلّها للقضاء على الدعوة المحمدية، لكنّ وجود أبي طالب عليه السلام عكس المعادلة ورد كيدهم في نحورهم، إلى أن وقف الإسلام على قدميه وكل ذلك تمّ بفضل أبي طالب عليه السلام، فهو كعمود الخيمة الذي حمل البعثة النبوية إلى بر الأمان ليجازى بعد ذلك بالقول إنَّه مات كافراً؟!

وعند هذا الحد ينتهي الكتاب وقد بلغ جميع مآربه، معتمداً الأسلوب العقلي الذي يقوم على الأدلة والبراهين في ردِّ ونقض حجج من قال بكفر أبي طالب عليه السلام؛ ومعتمدًا في كلامه على مصادر من قال بتكفيره وبذلك أفحمهم الحجج وأسكت تلك التهم النابعة من حقد دفين.

وعلى هذا الأساس استطاع السيد فخار بن معد الحائري إيصال أفكاره بكلِّ سلاسة ووضوح من دون أن يصيب القارئ الملل، فهو فقيه مجيد قلّ نظيره آنذاك، فلم يشذ عن إجازة من إجازات الأصحاب ولم يخلُ منه سند من أسانيد علماء الرجال في عصره، خصوصاً عند الكلام عن قضية موت أبي طالب عليه السلام كافراً.

الخاتمة

عندما يقرأ العقل الموضوعي قضية تكفير أبي طالب عليه السلام، يجدها فكرة في غاية التواضع(السخف) فهي لا تستند إلى دليل عقلي! بل إلى أدلة سياسية قبلية تبنَّت هذه الأفكار التي تشوِّه الإسلام قبل أن تضر بأي شخص آخر من المسلمين. فالمعروف اليوم أنَّ من يقف مع شخص في مسألة ما ويدافع عنه إذن هو مؤمن به وبقضيته، ولا يخفى على أحد رجاحة العقل التي امتلكها أبو طالب فلو لم يقتنع بالدعوة الإسلامية ما ساند محمداً بهذا الشكل الكبير؟ إنَّه الإيمان والاقتناع من دون أي شك قلبي أو عقلي.

والدليل على عدم حيادية متهميه أنَّهم يمثِّلون فئة واحدة، لكن من أنكر عليهم ذلك وخالف آراءهم من الفئات كلّها من علماء الأمّة الإسلامية، وهذا ما أراد السيد فخار بن معد الحائري إيصاله إلى قارئ كتاب(الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب).

الهوامش

١. ينظر الفخري في الآداب السلطانية: ٢٤٣. و النجوم الزاهرة: ٢/ ٢٨٥. و الحياة الأدبية في العصر العباسي:١٤. و تاريخ الطبري: ٩/ ٢١٨، ٢١٩. وتاريخ التمدّن الإسلامي:٤/ ٤٥٠، ٤٥١. و الكامل في التاريخ: ٦/ ٢١، ٢٢. وتاريخ الإسلام: ٣/ ٤٣، وما بعدها.

٢. عصر الدول والإمارات (الجزيرة، العراق، إيران): ٥٢، وما بعدها. و تاريخ آداب اللغة العربية: ٢/ ٦٣٦، وما بعدها.

٣. ينظر أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٣. و إيمان أبي طالب: ٧.

٤. ينظر الأعلام: ٥/ ١٣٧.

٥. ينظر أمل الآمل في علماء جبل عامل: ٢/ ٢١٤. وإيمان أبي طالب: ٧.

٦. ينظر غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: ٨٨.

٧. ينظر الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ١٠. وموقع الإمام الهادي عليه السلام في الشبكة العنكبوتية.

٨. ينظر غاية الاختصار: ٨٠، وما بعدها.

٩. ينظر م. ن: ٨٠.

١٠. هو أبو عبد الله أحمد بن إدريس العجلي، المحقّق العلّامة، فخر الملّة والدين، كان فقيهاً أصولياً باحثاً مجتهداً، وهو أوّل من فتح باب الطعن على الشيخ الطوسي، له كتب عدة من أهمّها كتاب (السرائر)، توفّي عام (٥٩٨هـ). أمل الآمل:٢/ ٢٤٣. و أعيان الشيعة: ٣٠٥.

١١. هو أبو الفضل شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمّي، من أعلام القرن السابع الهجري، له كتب منها: الفضائل، و تحفة المؤلّف، و إزاحة العلّة في معرفة القبلة. رياض العلماء:٣/ ٥.

١٢. ينظر أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٤. و الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب:١١، ١٢. والذريعة في تصانيف الشيعة: ١/ ١٩٥. و معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٧٠.

١٣. ينظر روضات الجنان:٥/ ٣٣٢. و أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٣.

١٤. ذكر محقّق كتاب (الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب) في الصفحة (الثامنة) أنَّ الشخص الذي أجاز السيد (معد بن فخار) هو الشيخ (جمال الدين بن طاووس) ونقل ذلك من كتاب (دراية الحديث) للشهيد الثاني على لسان(الشيخ جمال الدين أحمد بن صالح السيبي)، في حين في كتاب(روضات الجنات) يذكر الخبر من دون كشف لماهية الشخص الذي أجاز السيد فخار في ج٥/ ٣٣٣. فيقول: "أوقفني بين يدي السيد" ولا يذكر اسمه. وربّما في الأمر لبس لأنَّ السيد فخار توفّي عام(٦٣٠هـ) والسيد جمال الدين بن طاووس توفّي عام (٦٧٣هـ)، والله أعلم.

١٥. ينظر روضات الجنات: ٥/ ٣٣٣. و الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ٨.

١٦. ينظر أعيان الشيعة: ٨/ ٣٩٤. ومعجم رجال الحديث:٣٧١. وإيمان أبي طالب: الشيخ المفيد: ١٠. و تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره: ٣٠٩. ولؤلؤة البحرين: ٢٩٦.

١٧. أمل الآمل: ٢/ ٢١٤. أعيان الشيعة:٨/ ٣٩٤.

١٨. هو محمد بن عبد الكريم بن بَرز، الوزير الملقَّب بمؤيد الدين أبي الحسن القمّي، كان بليغاً كاتباً، كامل المعرفة في الإنشاء، يكتب بالعربي والأعجمي، حسن الأخلاق، مليح الوجه، حاز أعلى المراتب السياسية في عصره، توفّاه الله تعالى في عام(٦٣٠هـ) في بغداد. الوافي بالوفيات:١/ ١٢٨.

١٩. ينظر غاية الاختصار: ٨٨، ٨٩.

٢٠. ينظر روضات الجنات: ٥/ ٣٣٤. و الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ١٣.

٢١. أمل الآمل في علماء جبل عامل: ٢١٤. و الذريعة في تصانيف الشيعة: ١٠/ ١٩٥.

٢٢. إيمان أبي طالب: الشيخ المفيد، ١٠.

٢٣. هو أبو سعيد محمد بن أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري، كان ثقة حافظاً، له تصانيف عدّة منها(الروضة الزهراء في تفسير فاطمة الزهراء، و فضائل أمير المؤمنين، وكتاب المولى) وغيرها من الكتب الفقهية. أمل الآمل:٢/ ٢٤٠.

٢٤. هو أبو الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلبي الأزدي، من شيوخ البصرة، كان ثقة سامعاً للحديث، له كتب عدّة منها(كتاب المتعة، والمسح على الرجلين) وغيرها. رجال النجاشي: ٢٦٨.

٢٥. هو أحمد بن محمد بن عمار الكوفي، ثقة جليل، له كتب مهمّة في ميدان الفقه منها(كتاب العلل، وأخبار النبي، وكتاب الممدوحين والمذمومين). رجال النجاشي: ٩٨.

٢٦. هو السيد الجليل الحسين الطباطبائي اليزدي الحائري، الشهير بالواعظ توفّي سنة(١٣٠٧هـ). الذريعة:٢٣/ ٢٠٤. والحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ١٨.

٢٧. هو محمد معين بن محمد أمين بن طالب الله الهندي السندي الحنفي، المتوفّى عام(١١٦١هـ)، وهو من العلماء المبرزين في الحديث والكلام والفقه. أهل البيت في المكتبة العربية: ١٩.

٢٨. هو من أبر علماء الإمامية آنذاك والمعروف بابن المعلم والمفيد، هو محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الحارثي المذحجي العكبري، كنيته أبو عبد الله، توفّي سنة (٤١٣هـ)، له مصنّفات كثيرة منها(الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، الرسالة المقنعة، كتاب كشف السرائر) رجال النجاشي: ٣٩٩.

٢٩. هو السيد حسين بن علي بن الحسن بن الحسيني النجفي القبانجي، المولود سنة (١٣٢٨هـ)، ألّفه سنة (١٣٥٨هـ). الذريعة: ٢٣/ ٢٠٥.

٣٠. هو الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد طرخان الجرجرائي، كان ثقة، صحيح السماع، ورعاً لا يطعن عليه. رجال النجاشي: ٨٩.

٣١. ينظر ديوان أبي طالب: ١٢.

٣٢. ينظر أبو طالب كفيل الرسول: ٩، وما بعدها. و أبو طالب وبنوه: ١٥، وما بعدها.
٣٣. ينظر ديوان أبي طالب: ١٠، ١١.
٣٤. ينظر إيمان أبي طالب: الشيخ المفيد: ١٠.
٣٥. ينظر الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ٢٨، وما بعدها.
٣٦. ديوان أبي الأسود الدؤلي: ٤٠٣.
٣٧. ينظر الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ٤٢، ٤٣.
٣٨. ينظر صحيح مسلم: ٤/ ١٢٣.
٣٩. ينظر الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ٦٤، وما بعدها.
٤٠. ينظر صحيح مسلم: ١/ ١٩٤.
٤١. ينظر م. ن: ٧٧، وما بعدها.
٤٢. ينظر م. ن: ٦١ – ٨٧.
٤٣. ينظر م. ن: ١٠٣، وما بعدها.
٤٤. القصص: ٥٦.
٤٥. ينظر الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ١٤٤، ١٥٠، ١٦٢.
٤٦. ينظر م. ن: ١٧٢ – ١٧٨.
٤٧. ينظر م. ن: ١٨٨، وما بعدها.
٤٨. ديوان أبي طالب: ٨٥. و الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب١٨٢، وما بعدها.
٤٩. ينظر الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: ٢٤٤، وما بعدها.
٥٠. ينظر م. ن: ٢٧٥، وما بعدها.
٥١. ينظر م. ن: ٣٢٥، وما بعدها.
٥٢. ينظر م. ن: ٣٤٠، وما بعدها.

المصادر والمراجع

خير ما نبتدئ به القرآن الكريم

١. ابن إدريس ودوره في إثراء الحركة الفكرية: علي همت بناري، مركز ابن إدريس للدراسات الفقهية، النجف، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٢. أبو طالب كفيل الرسول: سعيد عسيلي، دار الزهراء، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٣. أبو طالب وبنوه: السيد محمد علي خان، مطبعة الآداب، النجف، ط١، ١٩٦٩م.

٤. الأعلام: الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، د.ت.

٥. أعيان الشيعة: محسن الأمين(ت: ٢٠٠٢م)، دار التعارف، بيروت، د. ط، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٦. أمل الآمل في علماء جبل عامل: الحر العاملي، تح: أحمد الحسيني، دار الكتاب الإسلامي، قم، د. ط، د. ت.

٧. أهل البيت في المكتبة العربية: عبد العزيز الطباطبائي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم، ط٢، ١٤١٧هـ.

٨. تاريخ الآداب العربية، جرجي زيدان، هنداوي للطبع والنشر، مصر، د.ط، ٢٠١٢م.

٩. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاقتصادي: حسن إبراهيم حسن، دار الجيل، بيروت، ط١٤، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

١٠. تاريخ التمدّن الإسلامي: جرجي زيدان، منشورات دار مكتبة

الحياة، بيروت، ط١، د.ت.
١١. تاريخ الرسل والملوك: الطبري، تح: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢، د. ت.
١٢. تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره: جعفر السبحاني، دار الأخوة، بيروت، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م.
١٣. الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب: السيد فخار بن معد(٦٣٠هـ)، منشورات سيد الشهداء، قم، ط١، ١٤٠٠هـ.
١٤. الحياة الأدبية في العصر العباسي: عبد المنعم خفاجي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٤م.
١٥. ديوان أبي الأسود الدؤلي: أبو الأسود الدؤلي، تح: محمد حسن آل ياسين، مكتبة الهلال، بيروت، ط٢، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
١٦. ديوان أبي طالب: أبو طالب، تح: محمد التنوخي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
١٧. الذريعة في تصانيف الشيعة: أغا برزك الطهراني(١٣٨٩هـ)، دار الأخوة، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
١٨. رجال النجاشي: أحمد بن العباس النجاشي (٤٥٠هـ)، مؤسَسة النشر الإسلامي، قم، ط٦، ١٤٢٨هـ.
١٩. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الميرزا أحمد بن باقر الموسوي، الدار الإسلامية، بيروت د. ط، ١٤١١هـ، ١٩٩١م.
٢٠. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج(٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد

الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.
٢١. عصر الدول والممالك(الجزيرة، العراق، إيران): شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٨٠م.
٢٢. غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: السيد الشريف تاج الدين بن الزهرة، تح: محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، د.ط، ١٣٨٣هـ، ١٩٦٠م.
٢٣. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: ابن الطقطقا، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
٢٤. الكامل في التاريخ: ابن الأثير(٦٣٠هـ)، تح: أبي الفداء عبد الله القاضي، ط١، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.
٢٥. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث: يوسف الدين بن أحمد، تح: محمد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، البحرين، ط١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.
٢٦. معجم رجال الحديث: أبو القاسم الخوئي(١٤١٣هـ)، مؤسّسة الإمام الخوئي، النجف، د. ط، د. ت.
٢٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين بن تغري(٨٧٤هـ)، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.

Resercher's Name	Research Title	p
Asst. Prof . Dr. Muhmoud Abdanan Mahdi Zadah **Asst. Prof . Dr. Ghulam Riza Kareemy Fard** The Researcher : Ayad Neesy Al- Shaheed (Martyr) Tashamran Ahwaz University College of Theology and Islamic Knowledge / Dept . of Arabic and its Arts	A Descriptive Study of Elegizing Imam Husain (pbuh) in Al- Sheikh Ibn Al- Urindis Al- Hillys' Poetry	191
Lecturer Dr. Shaheed Kareem Muhammad University of Misan / College of Education for Human Sciences / Dept of History	Al- Hair Al- Husainy - Establishment and Development	235
Intisar A. Mohsin Al- Saadi M.A.in Modern History Baghdad University / College of Education for Women	Education and Religious and Governmental Schools in the Holy Karbala City in the Ottoman Reign	283
Lecturer : Maitham Ubaid Jawad Ministry of Youth and Sport \ Directorate of Karbala Youth /Al-Hindiah Branch	The Economic Policy of the Abbasid State and its Impact on the Economic Situation in the Holy Karbala City	335
Asst. Lect. Ahed Mohammed Al Amiri Karbala General Directorate of Education	The Role of Karbala Scholars in Confronting the British Occupation	19

Contents

Reserchers Name	Research Title	p
Asst . Lecturer Shayma' Yas Khudhair Al- Amiry University of Thi- Qar College of Education for Human Sciences / Dept of History	Al – Sayed Muhammad Al- Mujahid Al- Tabaa'tabaeey His Scholastic (Scientific) And Jihadic Impact (1180 .H – 1242.H)	25
Ishraq Qais Faisal Al- Taee/ M.A.in Islamic History University of Karbala / College of Education for Human Sciences / Dept. of History	Karbala Narrators and Recitors as Mentioned in Men's and Personnels' Compilations ; Al- Sheikh Abu Muhammad Ilyas Bin Hisham Al- Ha'iry (died 540 H) as an Example	61
Lecturer Dr : Muhammad Haleem Hasan Babil University College of Education for Human Sciences Department of Arabic Language	Al – Sayed Fakhar Bin Maad Al- Ha'iry and His Book Al- Hujja ala' Al- Thahib ila Takfer Abi Talib (The Evidence to those who call Abi Talib unbeliever)	93
Asst . Lecturer : Fatima Abdul- Jaleel Yasir University of Thi- Qar / College of Education for Human Sciences / Dept of History	Muhammad Hasan Abu Al- Mahasin And His Political Role In Karbala Until 1926 A.D.	123
Prof . Dr. Ali Khadhim Muhamma Ali Al- Maslawy Karbala University / College of Education for Human sciences / Dept . of Arabic	The 'Jihadic ' Implications of Al- Husainy Revolution (prising) in the Karbala Poetry : The Poetry of Al- Sheikh Hadi Al- Khafajy as an Example	165

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

-the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbors and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility.

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future.

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behavior, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description, the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbors, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the

pure history, The Husseini Haa'ir The Emergence and Development. In addition, the Journal is used to publishing an article in English in every issue. So, the article in English in this issue is The Role of Scholars of Karbala' in Opposing the First British Occupation. The above-mentioned variety extended to cooperate with many researchers and professors working for different Iraqi universities and other universities from abroad.

The scientific idea behind the variety of articles is to spread the academic idea of appearing the heritage of Kerbala' among all the engriedients of the society. For this reason our Journal invites you to providing it with your scholarly productions to expend the base of the documentation in new readings about the characters and the scholars of Kerbala' within highly superior researches.

At last many thanks to God.

Editor-in-Chief

The Issue Word

Praise be to Allah the Lord of the worlds and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored of messengers our master Muhammad and upon all the members of his household the most kind the most pure.

Now then, nations are known with their elites that composed of the most prominent scholars, thinkers and innovators who actively contributed in the processes of the scientific and cultural construction of their countries and became the guide and the example that is followed by the generations. In addition, those elites are considered as the cornerstone to any one of the international communities. This could be attributed to the fact that they are regarded as the rich scholarly resource to the various parts of the sciences and knowledge's. Therefore, the Journal of Kerbala' Heritage has pursued to deepen the role of the scientific creative studies that specialized in studying and analyzing the historical and scientific remains of the those brilliant scholars in fresh unusual, Non- descriptive and Non- typical researches. Henceforth, this journal, with both of its advisory and editorial boards, would carry out a sophisticated strategy in specifying a yearly issue researching one outstanding personality of the scientists of Kerbala' within certain topics that would be announced later on.

In this issue, our Journal has started with the research on Al- Syed Al- Mujaahid Al- Tabaatabaai'i His Scientific and Hihadist Impact (1180 H.- 1242 .H.). This article has been followed by many other ones as Al- Sayed Al- Fakhaar Bin Ma'ad Al- Haa'iri and his book Hujaat Al- Thaahib Ilaa Takfeer Abi Taalin, The Education and the Religious Formal Schools in Karbala until the Late Ottoman Era and other researches aiming to enrich different fields of the knowledge. In literature, there are two articles, one article entitled as The Jihatist implications of the Husseini Revolution in the Poetry of Kerbala' The Poetry of the Sheikh Hadi Al- Khafaji as a Sample, other article is A descriptive Study of Elegizing Imam Hassan (pbuh) in Sheikh Ibn Al-, Arandas Al- Hilli's poetry. Beside that, there is a research in economic history that is Studies on the Abbasid Economic Policies and their Affections over the Conditions of Kerbala' and a research in

the issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated
by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web:http://karbalaheritage.alkafeel.net/ , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address:Karbalaheritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr. Hussein Ali Al Sharhany
(University of Thi - Qar,College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof .Dr Ali Tahir Turki
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof .Dr.Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Asst. Prof .Dr. Ali khudhaer Haji
(University of Kufa , College of Arts)
Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzaai
(University of Kufa , College of Education)

Auditor Syntax (Arabic)

Asst. Prof. Dr. Falah Rasul Al-Husaini
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Asst. Prof .Dr Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The administration of the Finance

Mohammed Fadhel Hassan

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

General Supervision
Sayed. Ahmad Al-Safi
The General Guardian of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs
Department in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager
Asst. Prof .Dr. Naaeem Abid Jouda
(University of Karbala ,College of Education for Human Sciences)

The Executive Manager
Asst. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini

Advisory Board
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdawany
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

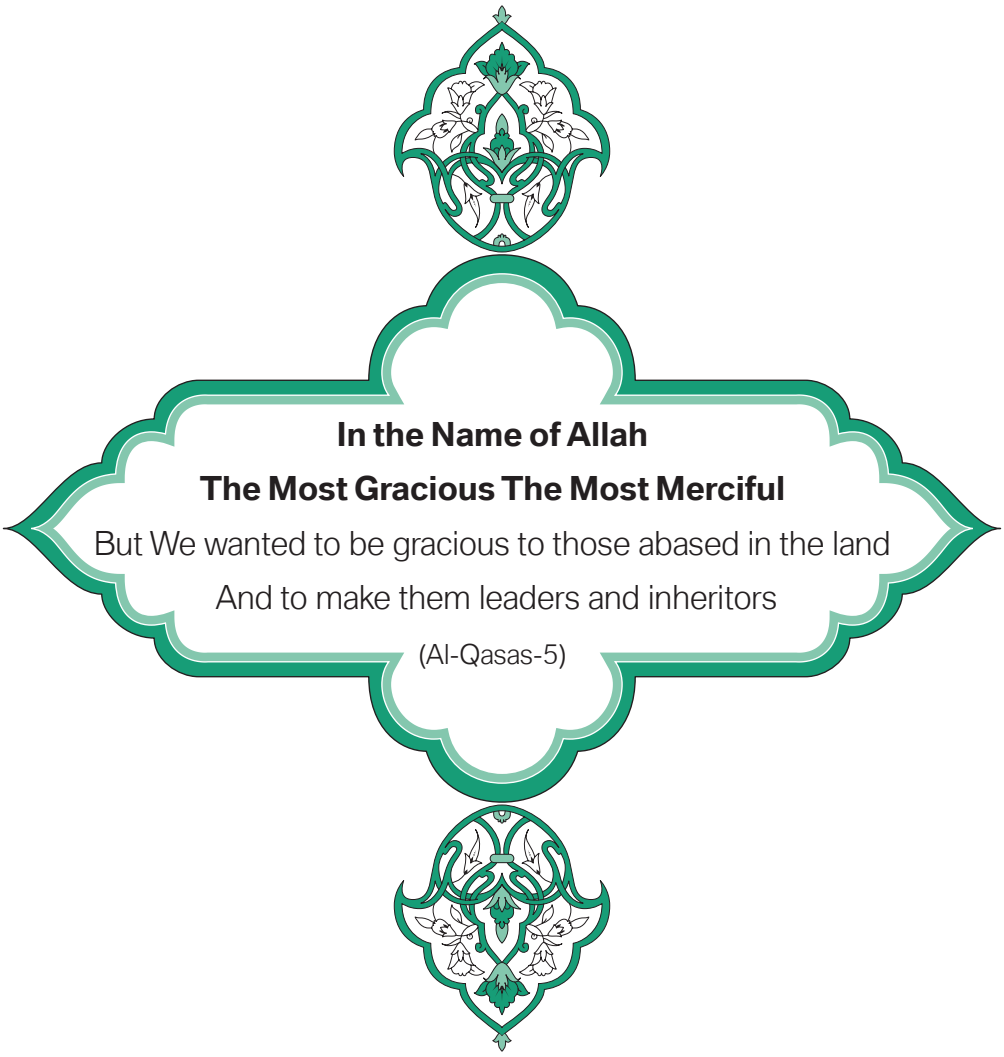

In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas-5)

PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National Books and Archives for the year 2014 is : 1992

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E- mail: turath@alkafeel.net

العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢ +964 770 673 3834

AL-ABBAS HOLY SHRINE. Division of Islamic and Human Knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.

KARBALA HERITAGE : A Refereed Quarterly Journal Specialized in Karbala Heritage \ Issued by AL-ABBAS HOLY SHRINE Division of Islamic and Human Knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.-Karbala, Iraq : ABBAS HOLY SHRINE, Division of Islamic and Human Knowledge Affairs. Karbala Heritage Center, 1438 hijri = 2017-

Volume : 24 cm

Quarterly.-Fourth Year, Fourth Volume, Third Issue (September 2017)-

PRINT ISSN : 2312-5489

Bibliography.

Text in English ; and Abstract in Arabic Language.

1. Muslim Scholars (Shia)--Iraq--Karbala--Revolt, 1920--Political role--Periodicals. A. title B. title.

DS79.9. K3 A201 83757 .VOL .4 NO. 3

Cataloging center and information systems

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

A Refereed Quarterly Journal Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and Scientific Research of Iraq and Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division of Islamic and Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Fourth Year, Fourth Volume, Third Issue

Dhu al-Hijjah 1438 A.H. / September,2017 A.D.